موسكو تحبط 4 هجمات أوكرانية بمحور كوبيانسك

زيلينسكي: روسيا ستخسر هذه الحرب

زيلينسكي في قمرة إف 16

دبابة تقصف مواقع عسكرية

«وكالات» : تشهد الجبهات الروسية الأوكرانية، أمس الاثنين، يوماً جديداً من التصعيد والاقتتال الدامي، حيث تحاول موسكو السيطرة على المزيد من الأراضي الأوكرانية، فيما تقاوم كييف بدعم عسكري من الغرب. وبطل هذه المرحلة من الحرب هي الطائرات المسيرة.

ففي آخر التطورات، أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية أن القوات الروسية أحبطت 4 هجمات شنتها القوات الأوكرانية على محور كوبيانسك. وقال كوناشينكوف في إفادة صحفية، أمس الاثنين: «تم صد أربع هجمات شنتها وحدات من قوات الإنزال الجوي الـ25، و95 واللواء الميكانيكي 14 التابعة للقوات الأوكرانية في بلدة سينكوفكا بمقاطعة خاركوف وبلدة نوفوسيلوفسكوي بجمهورية لوغانسك الشعبية».

وبحسب قوله، حسنت وحدات تابعة لقوات «الغرب» الروسية، بدعم من الطيران والمدفعية، مواقعها على طول الخط الأمامي على هذا المحور.

يأتي ذلك فيما أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينكسي، خلال زيارة إلى كوبنهاغن الاثنين، أنه «واثق» من أنّ روسيا ستخسر الحرب في أوكرانيا.

وقال زيلينسكي في خطاب أمام جمع احتشد قرب البرلمان الدنماركي: «اليوم نحن واثقون من أنّ روسيا ستخسر هذه الحرب.. أنا على ثقة من أننا سننتصر لأنّ الحقيقة إلى جانبنا». وقوبل خطابه بهتافات حشود كبيرة من الدنماركيين الذين لوّحوا بأعلام أوكرانية.

وفي وقت سابق، قالت وزارة الدفاع الروسية، أمس الاثنين، إنها شوشت على طائرة مسيرة أوكرانية فوق منطقة موسكو، وتم اعتراضها باستخدام وسائل الحرب الإلكترونية، مما أدى لسقوطها. وأضافت الوزارة أن الحادث لم يسفر عن سقوط أي ضحايا. وبعدها بقليل، أعلنت الوزارة أن أنظمة الدفاع الجوي دمرت مسيرة أوكرانية أخرى فوق منطقة إيسترا في ضواحي موسكو. وأعلن حاكم مقاطعة موسكو عن إصابة شخصين جراء سقوط المسيرة الثانية على منزل ريفي في بلدة إيسترا.

هذا وأعلن المكتب الصحافي لمطار فنوكوفو بالعاصمة الروسية، أمس الاثنين، استئناف حركة الطيران في المطار اعتباراً من الساعة الـ08:30 بتوقيت موسكو، بعد فرض قيود مؤقتة عليها في وقت سابق. وبدوره، أعلن المكتب الصحافي لمطار دوموديدوفو بالعاصمة الروسية: «وفقاً لقرار المؤسسة الحكومية لإدارة الحركة الجوية، من أجل ضمان إجراءات إضافية لسلامة الطيران تم فرض قيود مؤقتة في مطار دوموديدوفو بموسكو على وصول ومغادرة الطائرات من 06:26 إلى 08:30. وحالياً يعمل مطار دوموديدوفو بشكل منتظم».

وفي وقت سابق، أفادت وكالة «تاس» للأنباء بتعليق رحلات الوصول والمغادرة في مطار فنوكوفو في موسكو، وكذلك فرض قيود على حركة الطيران في مطار دوموديدوفو بالعاصمة الروسية.

وقالت الوكالة الروسية للنقل الجوي إن نحو 50 طائرة لم تتمكن في الهبوط في موسكو وتم إعادة توجيه نحو 50 رحلة إلى مطارات أخرى بسبب القيود المفروضة على مطارات العاصمة الروسية.

وتتزايد الهجمات بمسيّرات منذ بضعة أسابيع داخل الأراضي الروسية بدون التسبب بضحايا أو أضرار في غالب الأحيان وتستهدف بصورة خاصة موسكو.

والأحد، أعلنت الدفاع الروسية إحباط محاولة من قبل نظام كييف لتنفيذ هجمات إرهابية بواسطة طائرات مسيرة ضد أهداف في موسكو وضواحيها.

يأتي ذلك فيما أعلن مدير المركز الصحافي لمجموعة قوات «الجنوب» التابعة للجيش الروسي، أمس الاثنين، أن الوحدات الصاروخية التابعة للمجموعة، هاجمت محطة ميجيفايا للسكك الحديدية على محور أفدييفكا، ودمرت 3 عربات قطار محملة بالذخائر، وعشر مركبات.

وأشار، بحسب ما نقلت «سبوتنيك»، إلى شن هجوم صاروخي باستخدام منظومة الصواريخ المتعددة «تورنادو – إس» على مواقع تجمع القوات والمعدات الأوكرانية التابعة للكتيبة الآلية الثالثة مشاة، التابعة للواء 92 الميكانيكي الأوكراني في منطقة نوفودميتروفكا.

وتواصل القوات المسلحة الروسية تنفيذ عمليتها العسكرية الخاصة بهدف نزع سلاح أوكرانيا، لدرء التهديدات الصادرة عن الأراضي الأوكرانية لأمن روسيا.

وحددت موسكو منذ إطلاق العملية، يوم 24 فبراير 2022، أهدافها بحماية سكان إقليم دونباس، والقضاء على التهديدات الموجهة لأمن روسيا، وإجبار أوكرانيا على الحياد العسكري، والقضاء على التوجهات النازية فيها.

هذا وأبلغ رئيس الوزراء الهولندي مارك روته، الأحد، الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أن هولندا والدنمارك ستقدمان طائرات حربية من طراز إف– 16 إلى أوكرانيا.

وقال روته، في اجتماع مع زيلينسكي في قاعدة جوية هولندية، إن الطائرات سيتم تسليمها بمجرد «استيفاء شروط» لم يحددها.

جاء هذا الإعلان بعد دقائق من فحص روته وزيلينسكي لطائرتين رماديتين من طراز إف– 16 كانتا متوقفتين في حظيرة طائرات بالقاعدة.

جاء العرض بعد يومين من قول هولندا والدنمارك إن الولايات المتحدة سمحت للدولتين بتسليم طائرات إف– 16 أميركية الصنع إلى أوكرانيا.

من جهتها قالت موسكو أمس الاثنين، إن قرار الدنمارك وهولندا منح أوكرانيا أول طائرات مقاتلة من طراز إف16– لن يؤدي إلا إلى تصعيد الصراع، فيما قالت كييف إن الطائرات سترجح كفتها وتساعدها في إنهاء الحرب.

وأعلنت الدنمارك وهولندا الأحد أنهما ستزودان أوكرانيا بمقاتلات إف– 16، على أن يتم تسليم دفعة أولى تشمل ست طائرات في بداية العام المقبل تقريبا. ووافقت واشنطن الأسبوع الماضي على تسليم الطائرات أميركية الصنع لكييف.

قصف روسي سابق على لفيف

وقال السفير الروسي لدى الدنمارك فلاديمير باربين في بيان نقلته وكالة ريتزاو للأنباء: «قرار الدنمارك الآن منح 19 طائرة من طراز إف– 16 لأوكرانيا يؤدي إلى تصعيد الصراع».

وتابع: «عبر التستر وراء فرضية أن أوكرانيا هي التي يجب أن تحدد شروط السلام، تسعى الدنمارك فعلاً وقولاً إلى عدم ترك خيار آخر لأوكرانيا سوى مواصلة المواجهة العسكرية مع روسيا».

من جهتها، قالت كييف إن هذه الطائرات ضرورية لنجاح محاولتها لطرد القوات الروسية من أراضيها في هجوم مضاد يسير ببطء منذ إطلاقه في أوائل يونيو كونها ستمنع الطائرات المقاتلة الروسية من مهاجمة القوات المتقدمة.

من جهته، ذكر وزير الدفاع الدنماركي جاكوب إليمان جنسن إن أوكرانيا يمكنها فقط أن تستخدم طائرات إف16– داخل أراضيها.

وأضاف أمس الاثنين: «نتبرع بالأسلحة بشرط أن تُستخدم لطرد العدو من أراضي أوكرانيا. وليس أكثر من ذلك».

وقال: «هذه هي الشروط سواء بالنسبة للدبابات أو الطائرات المقاتلة أو أي شيء آخر».

من جهة أخرى أعرب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن أمله في قبول الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأوكراني فولوديمير زيلينسكي عقد لقاء وجها لوجه في تركيا.

وفي تصريحات غير مصورة أدلى بها للصحفيين الأتراك لدى عودته من المجر، قال أردوغان إنه سيجتمع مع بوتين في حال وجد الجانبان فرصة مناسبة.

وأكد أردوغان أن تركيا تسعى جاهدة بغية عقد مفاوضات سلام مجددا بين روسيا وأوكرانيا، وأن المحادثات مع زيلينسكي في تركيا وقمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) تضمنت ذلك الأمر. وأعرب عن أمله في أن يصل الزعيمان الروسي والأوكراني إلى نتائج إيجابية بوساطة تركية.

وردا على سؤال حول ماهية خارطة الطريق التي سيتم اتباعها لاستئناف العمل بمبادرة الحبوب، قال «هدفنا من الاتصالات الهاتفية التي أجريناها مع بوتين هو الحصول على موقف إيجابي من موسكو حيال قضية ممر الحبوب».

وأضاف أن «هناك اجتماعا لمجموعة العشرين في الهند واجتماعا آخر للجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر المقبل، وإذا وجدنا الفرصة خلال هذه الأجندة المكثفة فسنلتقي مع السيد بوتين وسنتحدث وجها لوجه». وقال أردوغان إن وزير الخارجية التركي هاكان فيدان سيزور موسكو قريبا لبحث صفقة الحبوب.

وعن انضمام السويد لحلف شمال الأطلسي (ناتو)، قال الرئيس التركي إن الموضوع لدى برلماني الدولتين للتصديق عليه.

وقال إن موقف بلاده سيختلف، في حال استمرار الاعتداء على المقدسات الإسلامية مقدساتنا وعدم ضبط شوارع ستوكهولم، في إشارة إلى مظاهرات أنصار حزب العمال الكردستاني.

قوات أوكرانية

الجيش الأوكراني على جبهات القتال في دونيتسك